المقدّمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب، بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، الطيبين الطاهرين، وبعد.

فإن البحث في قراءات القرآن الكريم يُغْنِي الدراسات اللغوية، وقد اهتم اللغويون قديما، وحديثاً، بالقراءات، وأثرها في مكونات وبنى اللغة المتعددة، وكان للفعل وقراءاته نصيبٌ من هذا الاهتمام، فضبطوا أصوله واشتقاقاته، وتصاريفه، ومعانيه.

ولمّا كان الصرف أحد علوم اللغة العربية الأساسية، وكانت القراءات من أهم المواد اللغويّة الغنيّة الجديرة بالدراسة، ووردت بسورة الأنعام قراءات متعددة للبنية الصرفية للأفعال للقراء الثلاث المكملين للعشر جاء اختيار هذا الموضوع، وهو **(تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر في (الأفعال) بسورة الأنعام)**، وقد اقتصرت الدراسة على الأفعال في قراءات القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر وما يُقابل هذه القراءات من قراءات القرَّاء السبع، ويُعد هذا البحث مكمل لبحوث سبقت في دراسة القراءات بسورة الأنعام، فقد دُرس الجانب النحوي للقراءات متواترها وشاذها، والوجوه الصرفية لقراءات الأسماء.

وسيُتّبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى الغاية المرجوّة ستُستخدم مصادر عِدَّة كتفاسير القرآن وإعرابه ومعانيه، والكتب الخاصة بعلم القراءات، وعلمي الصرف والنحو، واشتمل البحث على مقدّمة، وتمهيد للتعريف بالقراءات العشر وقرائها، وتسعة مطالب، هي كالتالي: **المطلب الأول-** اختلاف القراءات بين إبدال التَّاء وحذْفها، **المطلب الثاني-** اختلاف القراءة بين الحركة الأصلية والإتباع الحركي، **المطلب الثالث-** اختلاف القراءة بين وزني (فعَّل وفاعل)، **المطلب الرابع-** اختلاف القراءات بين التشديد والتخفيف، **المطلب الخامس-** اختلاف القراءات بين المبني للفاعل والمبني للمفعول، **المطلب السادس-** اختلاف القراءة في أصل مادة الكلمة، **المطلب السابع-** اختلاف القراءات بين الإسناد والتجرّد والزيادة، **المطلب الثامن-** اختلاف القراءات في أحرف المضارعة، **المطلب التاسع-** اختلاف القراءة بين الفعل والاسم العامل عمل الفعل.

تمهيد:

القراءات الثلاث المكمِّلة للعشر، أو القراءات العشر: هي قراءات **أبي جعفر، يزيد بن القعقاع ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام**، هذه القراءات كانت موضع جدل بين العلماء، فابن مجاهد يرى أنَّ قراءات الأئمة السبعة هي القراءات الصحيحة، وأنَّ ما عداها شاذٌ[1]، وهناك من العلماء أضاف القراءات الثلاثة إلى السبع كالعكبري[2] وابن الجزري[3]، وعدّها قراءات صحيحة، وهما يريان العشرة مشهورة وما عداها شاذٌ.

(1) يُنظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى (1400هـ)، كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف، ط2، دار المعارف– مصر 67.

(2) يُنظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (1996م)، إعراب القراءات الشواذ تحقيق محمد السيد، ط1، عالم الكتب 83/1.

(3) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف (د– ت)، النشر في القراءات العشر ، تحقيق علي محمد، د– ط، دار الكتاب العلمية 45/1.

المطلب الأول- اختلاف القراءات بين إبدال التَّاء وحذْفها

الإبدال: هو "وضْع حرفٍ مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره"[1]، والحروف التي يقع فيها الإبدال مجموعة في "أَجُدٌ طُوِيَتْ مَنْهَلاً"[2].

ويحصل في صيغة (افتعل) التي مضارعها يفتعل تفتعل، وهذه الصيغة مزيدة بحرفين: همزة الوصل، والتاء، والكلمات التي على وزن (افتعل) قد يحدث فيها تغيير في التاء بإبدالها إلى حرف آخر، أو في فاء الكلمة[3]، والغرض من هذا الإبدال تسهيل النطق بتقريب الصوت من الصوت[4]، وكذلك تُبدل التاء في (يتفعّل) من (تفعّل) حرفا من جنس فاء الفعل وتُدغم فيه.

أ- أُبدلت تاء الفعل صادا في قراءتين، وجاء الفعل مجردًا من الزيادة في قراءة بقوله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ (125).

قرأ أبو جعفر ويعقوب (**يَصَّعَّدُ**) بتشديد الصاد والعين كقراءة نافع وابن عامر وأبي عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (**يصَّاعدُ**) بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين، وقرأ ابن كثير (**يصْعَد**) بتخفيف الصاد من غير ألف[5].

قراءة (**يَصَّعَّدُ**) بتشديد الصاد والعين من (يتصعَّد) على وزن (يتفعَّل) من (تفعَّل) مزيد بالتاء والتضعيف، وقد أُبدلت التاء صاداً ثم أُدغمت في الصاد[6]، وما كان فاؤه تاءً أو دالاً أو زاياً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً مما هو على وزن تفاعل أو تفعَّل، أو تفعلل، فإنَّه إذا اجتمعت التاء مع هذه الأحرف، جاز إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع إدغامها فيه[7]، ومعنى القراءة يتكلّف الصعود[8]، وهذه القراءة اختيار الطبري[9]، وكذلك القول في (**يصَّاعدُ**) الأصل

(1) الراجحي، عبده (د- ط)، التطبيق الصرفي، د- ت، دار النهضة العربية 158.

(2) أبو حيان، محمد بن يوسف، المبدع في التصريف (1982م)، تحقيق وشرح وتعليق عبد الحميد السيد، ط1، دار العروبة 142.

(3) يُنظر: الخطيب، عبد اللطيف، (2008م)، معجم القراءات د- ت، دار سعد الدين، د- ط، 541/2، ويُنظر: الخطيب، عبد اللطيف (2008م)، مختصر الخطيب في علم التصريف، ط1، مكتبة العروبة- الكويت 14.

(4) يُنظر: الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 541/2.

(5) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد (1993م)، الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، ط2، دار المأمون- دمشق، بيروت 401/3، البناء، أحمد بن محمد (2001م)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، د- ط، دار الكتب العلمية- بيروت 273، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 541/2.

(6) يُنظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (د- ت)، حجة القراءات، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني، د- ط، دار الرسالة 271، ابن عطية، عبد الحق بن غالب (1422 ه)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت 343/2، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (د- ت)، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد، د- ط، عيسى البابي وشركاه 538/1.

(7) يُنظر: الغلاييني، مصطفى بن محمد (1993 م)، جامع الدروس العربية ، ط 28، المكتبة العصرية- بيروت 125/2.

(8) يُنظر: السمين، أحمد بن يوسف (د- ت) ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق أحمد محمد الخراط، د- ط، دار القلم- دمشق 146/5.

(9) يُنظر: الطبري، محمد بن جرير (2000 م)، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق أحمد محمد، ط1، مؤسسة الرسالة 110/12.

فيها (يتصاعد) من الفعل الماضي (تصاعد) مزيد بالتاء والألف، وأُبدلت التاء صاداً وأُدغمت في الصاد؛ لقربها منها[1]، والمعنى: "يتعاطى الصعود ويتكلَّفه"[2].

أمَّا قراءة ابن كثير (**يصْعَد**) فعل مضارع من (صَعَدَ) غير مزيد، وكذلك هنا لها نفس المعنى في تكلّف الصعود، أي أنَّ نفور المشركين من الإسلام وثقله عليهم بمنزلة من تكلَّف ما لا يطيق[3].

ب- أُبدلت التاء طاءً وأُدغمت في (طاء) الفعل في قراءة، وجاء الفعل مجردًا من الزيادة في قراءة أخرى بقوله تعالى: **﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** (145).

قراءة أبي جعفر (**يَطّعِمُهُ**) بتشديد الطاء وكسر العين، وقراءة الجماعة (**يَطْعَمُهُ**) بتسكين الطاء وفتح العين[4].

والأصل في قراءة (**يَطّعِمُهُ**) بالتشديد (يتطعمه) مضارع مزيد بحرف، هو التاء، وأُبدلت التاء طاءً؛ للمناسبة مع (الطاء) التي هي فاء الكلمة، ثم أُدغمت[5].

أمَّا قراءة الجماعة (**يَطْعَمُهُ**) بالتخفيف فهي فعل مضارع مجرد على وزن يفْعَل، و"معنى طاعم يطْعَمه، أي: آكل يأكله"[6].

ج- أُبدلت التاء ذالاً وأُدغمت في (ذال) الفعل في قراءة، وجاء الفعل مجردًا من الزيادة في قراءة أخرى بقوله تعالى: **﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾** (152).

قرأ خلف (**تَذَكَّرُونَ**) بتخفيف الذال كقراءة حفص وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (**تَذَّكَّرُونَ**) بتشديدها كقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر[7].

الأصل في قراءة (**تَذَكَّرُونَ**) بالتخفيف (تتذكّرون) على وزن (تتفعّلون) فعل مضارع مزيد بحرفين التاء والتضعيف "وفي المحذوف خلاف أهي تاء المضارعة أو تاء تفعّل"[8]، والزيادة بالتضعيف للتعدية، وتفعّل مطاوع فعّل[9]،

---

(1) يُنظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (1988 م)، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده، ط1، عالم الكتب– بيروت 290/2.

(2) يُنظر: السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 146/5.

(3) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 402/3.

(4) يُنظر: النَّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (1421 ه)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل، ط1 ،دار الكتب العلمية– بيروت 37/2، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (1996م)، إعراب القراءات الشواذ ، تحقيق محمد السيد أحمد، ط1، عالم الكتب 554/1، مكرم، عبد العال سالم، وعمر، أحمد مختار (1988م)، معجم القراءات ، ط2، جامعة الكويت 329/2.

(5) يُنظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان 545/1، القرطبي، محمد بن أحمد (1964م)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية– القاهرة 123/7.

(6) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن 123/7.

(7) يُنظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 363/2، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 266/2.

(8) أبو حيان، محمد بن يوسف (1420 ه)، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق صدقي محمد، د– ط، دار الفكر – بيروت 690/4.

(9) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 426/3.

وقد حُذفت إحدى التاءين؛ للتخفيف[1].

كذلك الأصل في قراءة (**تَذَّكَّرُونَ**) بتشديد الذال (تتذكرون) على وزن (تتفعلون) إلا أنَّ التاء أُبدلت ذالاً وأُدغمت في (ذال) تذكَّرون على وزن (تفعَّلون)، "وفي التشديد معنى تكرير التذكر، كأنه تذكر بعد تذكر؛ ليتفهم من خوطب بذلك"[2].

وقد أجاز سيبويه قراءة حذْف التاء في (تتفعل) وإثباتها[3]، ومن حَذَفَ فللتخفيف، ومن أَثْبَتَ فلإفادة معنى التكرير.

المطلب الثاني- اختلاف القراءة بين الحركة الأصلية والإتباع الحركي

الإتباع الحركي هو أن يتبع الحرف ما قبله أو ما بعده في الحركة لغير إعراب، وهذه الظاهرة تُسمى (إتباع حركي، أو اتساق صوتي، أو تقريب، أو تجنيس، أو مماثلة، أو مشاكلة بين الحركات)، وهي شائعة بين الأقدمين والمحدثين، ومتناثرة بين كتب اللغة والمعاجم، وقد تناولها الكثير؛ لتعليل بعض المسائل[4]، وقد ورد الإتباع الحركي في سورة الأنعام بإتباع حركة الحرف الأول لحركة الحرف الثاني لغير إعراب في قوله تعالى: ﴿**وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ**﴾ (119).

قرأ يعقوب (**اضْطُرِرْتُمْ**) بكسر الطاء في كل القرآن، وقرأ الباقون (**اضْطُرِرْتُمْ**) بضمها[5].

في قراءة (**اضْطُرِرْتُمْ**) كُسرت الطاء إتباعاً لحركة الرَّاء الأولى، وفي قراءة (**اضْطُرِرْتُمْ**) ضُمت الطاء على الأصل، فهي حركة لازمة[6] في الفعل المضارع؛ لأنَّه إذا بُني للمفعول يُضم "ثالثه إن كَانَ مبدوءاً بِهَمْزَة الْوَصْل صَحِيح العين خماسياً أَو سداسياً كانْطُلِقَ بزيدٍ، واُسْتُخْرِجَ المتاعُ"[7].

(1) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب (1974م)، كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، د- ط، مجمع اللغة العربية- دمشق 457/1.

(2) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(3) يُنظر: سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي- القاهرة 476/4.

(4) يُنظر: علام، أحمد بن محمد (2013)، الإتباع الحركي فيما ليس بإعراب، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، m-a-.aarabia.com http//www. – 2021م.

(5) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 226/2، البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 198، 272، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 543/2.

(6) يُنظر: البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 198، السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 238/2.

(7) المالِكِي، حمد بن محمد (1417هـ - 1418هـ)، فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، تحقيق إبراهيم بن سليمان، د- ط ، مجلة الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة 260.

المطلب الثالث- اختلاف القراءة بين وزني (فعَّل وفاعل)

تُزاد الأفعال حرفا أو حرفين أو ثلاثة أحرف، وهذه الزيادات لها عدة معانٍ، وقد جاءت القراءة بين صيغتي فعَّل وفاعل في القراءات الثلاث المكملة للعشر، وأبرز ما تدل عليه صيغة (فعَّل) بالتضعيف التعدية، والتكثير، ولها معان أُخر كالإزالة والصيرورة، والتسمية، والدعاء، وأكثر ما تجيء صيغة (فَاعَل) للمشاركة بين اثنين، وقد تجئ من واحد، أو الموالاة فيكون الفعل متعدياً كواليت الصوم، أي: اتبعت بعضه بعضاً، وتأتي بمعنى (فعَّل) للتكثير، كضاعفته[1]، وقد قُرئ بهاتين الصيغتين بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ**﴾ (159).

قرأ أبو جعفر ويعقوب **(فَرَّقُوا)** بالتشديد كقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمر وابن عامر وعاصم، وقرأ حمزة والكسائي **(فَارَقُوا)** بألف[2].

الفعل في قراءة **(فَرَّقُوا)** على وزن (فعَّلوا) مزيد بالتضعيف، والمعنى: من التفريق، أي أنَّهم آمنوا ببعض وأنكروا بعض، فقد فارقوه في الحقيقة، أو أنَّهم فرّقوا بين الله ورسله، وقالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض.

الفعل في قراءة **(فَارَقُوا)** على وزن (فَاعَلُوا) مزيد بالألف، والمعنى: تركوا، وخرجوا عنه، وهنا فارق ليس بمعنى المشاركة، إنما بمعنى المجاوزة والترك[3].

ويرى كلٌ من الطبري وأبو علي الفارسي، ومكي أنَّ قراءة **(فَارَقُوا)** بمعنى باينوا، وقراءة **(فَرَّقُوا)** بمعنى التفريق، متفقتان غير مختلفتين، فلمَّا آمنوا ببعض وأنكروا بعض فارقوه كله وخرجوا عنه[4].

(1) يُنظر: أبو حيان، محمد بن يوسف (1982م)، المبدع في التصريف، تحقيق وشرح وتعليق عبد الحميد السيد، ط1، دار العروبة، 112 – 113، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (1989م)، شرح القصيدة الكافية في التصريف، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه ناصر حسين، د- ط، المطبعة التعاونية- دمشق 27 – 28، الحملاوي، أحمد بن محمد (2010 م)، شذا العرف في فن الصّرف ، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم، ط1، مكتبة ابن سينا– القاهرة، 78 – 80.

(2) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 266/2، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، 595/2– 596.

(3) يُنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 268/12، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن 41/2، الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 437/3 – 438، القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 458/1، الرازي، محمد بن عمر (1420هـ)، مفاتيح الغيب- التفسير الكبير- ، ط3، دار إحياء التراث العربي– بيروت 188/14، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان 552/1.

(4) يُنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 268/12، الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 438/3، القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 458/1.

المطلب الرابع- اختلاف القراءات بين التشديد والتخفيف

يختلف التشديد والتخفيف عند العرب باختلاف بيئاتهم، فالبدو يميلون إلى التشديد، وهذا ما تتميّز به قبيلة تميم وقيس وأسد، ويميل أهل التمدن والحضارة إلى التخفيف كأهل الحجاز، كما أنَّ زيادة الصيغ بالتشديد يرافقها زيادة في المعنى كالتوكيد، والتكثير، والتكرار، وهذا لا تحتمله الصيغ المخففة[1]، والآيات التي وردت فيها القراءة بين تشديد الفعل وتخفيفه في القراءات المكملة للعشرة الآتي:

أ- قوله تعالى: ﴿**قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ**﴾ (33).

قرأ أبو جعفر ويعقوب (**يُكَذِّبُونَكَ**) بتشديد الذال كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم، وقرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم (**يكْذِبُونَكَ**) بتخفيفها[2].

(**يُكَذِّبُونَكَ**) بالتشديد من كذَّب، و(**يكْذِبُونَكَ**) بالتخفيف من أكذب، "قال الكسائي: العرب تقول: (كذّبت الرجل) بالتشديد إذا نسبت الكذب إليه، و(أكذبته) إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به دون أن تنسبه إليه"[3]، بمعنى أن "أكذبت الرجل، إذا أخبرت أنّه جاء بكذب، وكذّبته إذا أخبرت أنّه كذّاب"[4].

عليه فإنَّ ، معنى قراءة (**لا يكْذِبُونَكَ**) لا ينسبون الكذب إليه، فهو عندهم الصادق الأمين، ولكن ينسبون الكذب إلى ما جاء به، ومعنى قراءة (**لاَ يُكَذِّبُونَكَ**) إذا جعلوه كاذبا في زعمهم [5]، وقال الطبري: "إنَّهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القرَّاء، ولكل واحدة منهما في الصحة مخرج مفهوم"[6].

ب- قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ**﴾ (44).

قرأ أبو جعفر (**فَتَّحْنَا**) بالتشديد كقراءة ابن عامر، وقرأ الباقون (**فَتَحْنَا**) بالتخفيف[7].

---

(1) يُنظر: أنيس، إبراهيم (2003م)، في اللهجات العربية، د- ط، مكتبة الأنجلو المصرية 88- 89، الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث (1983م)، د- ط، الدار العربية للكتاب 657/2، ويُنظر: زلطوم، علي مصباح، مخلوف، فاطمة عبد القادر (2021م)، تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر في (الأسماء) بسورة الأنعام، كلية التربية، مجلة التربوي، المرقب، العدد18، 20.

(2) يُنظر: ابن خالويه (1401هـ)، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع تحقيق عبد العال سالم، ط، 1دار الشروق– بيروت 138، النيسابوري، أحمد بن الحسين (1981 م)، المبسوط في القراءات العشر تحقيق سبيع حمزة، د- ط، مجمع اللغة العربية – دمشق 193، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 417/2– 418.

(3) السمين ، أحمد بن يوسف، الدر المصون 604/4، (فيه نقل عن الكسائي).

(4) الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 303/3.

(5) يُنظر: الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن (د- ت)، تحقيق أحمد يوسف، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي، ط، 1الدار المصرية – مصر 331/1، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (1407هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ط، 3دار الكتاب العربي – بيروت 18/2.

(6) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 330/11.

(7) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 441/3، النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 194/1، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 292/2.

القراءتان بالتشديد وبالتخفيف لغتان، وقراءة (فَتَّحْنَا) على وزن (فعَّلْنَا) صيغة مبالغة للتكثير[1]، و(**فَتَحْنَا**) بالتخفيف وزنها (فَعَلْنا) على الأصل، وقد رجَّح مكي قراءة التخفيف؛ "للإجماع عليها"[2].

ج- قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾ (63).

قرأ أبو جعفر (**يُنَجِّيكُم**) بالتشديد، كقراءة عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وقرأ يعقوب (**يُنْجِيكُم**) بالتخفيف[3].

قراءة (**يُنَجِّيكُم**) بالتشديد من نجَّى، وقراءة (**يُنْجِيكُم**) بالتخفيف من أنجى وهما لغتان، والغرض من الزيادة بالقراءتين التعدية[4]، ففي قراءة كانت التعدية بالتضعيف، وفي قراءة كانت التعدية بالهمز، وقد رجَّح الزجاج قراءة التشديد بقوله: "والأجود (**يُنَجِّيكُم**) بالتشديد؛ للكثرة"[5]، وكذلك التخريج والتوجيه الصرفي في قراءة (**يُنَجِّيكُم**) بالتشديد وبالتخفيف في قوله تعالى: ﴿**قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ**﴾ (64).

د- قوله تعالى: ﴿**وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (81).

قرأ أبو جعفر وخلف (**يُنَزِّلْ**) بالتشديد كقراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ يعقوب (**يُنْزِلْ**) بالتخفيف كقراءة ابن كثير وأبي عمرو [6].

قراءة (**يُنَزِّلْ**) بالتشديد من (نزَّل) على وزن (فعَّل) مزيد بالتضعيف، وقراءة (**يُنْزِلْ**) بالتخفيف من (أَنْزَلَ) على وزن (أَفْعَلَ) مزيد بالهمزة، والزيادة في القراءتين للتعدية، أي ما لم ينزل عليكم حجة [7].

ه- قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (100).

قراءة أبي جعفر (**خَرَّقُواْ**) بتشديد الراء كقراءة نافع، وقراءة الجماعة (**خَرَقُواْ**) بتخفيف الراء[8].

---

(1) يُنظر: الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف 31.

(2) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 432/1.

(3) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 195 – 196، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر258/2 – 259، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 449/2 – 450.

(4) يُنظر: الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب 19/13، أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 542/4.

(5) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 258/2.

(6) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر، 218/2 – 219، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 471/2.

(7) يُنظر: القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن 30/7.

(8) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 200/1.

قراءة **(خَرَّقُواْ)** بالتضعيف على وزن فعَّلُوا، وقد أجمع المفسرون على أنَّ الزيادة بالتضعيف للتكثير[1]، أمَّا قراءة **(خَرَقُواْ)** بالتخفيف فعلى وزن فَعَلُوا، وهذا على الأصل، قال مكي: قراءة التخفيف تدل على القليل والكثير[2]، ومعنى (خرقوا) اختلقوا وكذبوا[3].

و- قوله تعالى: **﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾** (140).

قراءة أبي جعفر ويعقوب **(قَتَلُواْ)** بتخفيف التاء كقراءة نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي، وقراءة ابن كثير وابن عامر **(قَتَّلُواْ)** بتشديد التاء[4].

قراءة **(قَتَلُواْ)** بالتخفيف على وزن فَعَلُوا، وهذا على الأصل، والمعنى أنَّ العرب كانوا يقتلون بناتهم خشية الفقر والسبي، أمَّا قراءة **(قَتَّلُواْ)** بالتضعيف فعلى وزن فَعَّلُوا صيغة مبالغة، والغرض منها التكثير، وتكرار فعل القتل، أي: مرة بعد مرة[5].

المطلب الخامس- اختلاف القراءات بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول

ينقسم الفعل إلى الفعل المبني للفاعل، والفعل المبني للمفعول، **والفعل المبني للفاعل-** فعل المعلوم- هو: ما كان أوله الدائم متحركاً بالفتح ماضياً أو مضارعاً- والدائم احتراز من همزة الوصل فإنَّه لا يدوم فتحه، **والفعل المبني للمفعول-** فعل المجهول- هو ما ضُم أوله وكُسر ما قبل آخره في الماضي، وفُتح ما قبل آخره إذا كان مضارعاً[6]، وقد جاءت القراءة بالفعل الماضي المبني للفاعل والمبني للمفعول في آية، وجاءت القراءة بالفعل المضارع المبني للفاعل والمبني للمفعول في ثلاث آيات.

أولا- اختلاف القراءة بين الفعل الماضي المبنى للفاعل والمبنى للمفعول

جاءت القراءة بالفعل الماضي المبني للفاعل والماضي المبني للمفعول في قوله تعالى: **﴿وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾** (119).

(1) يُنظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 2/ 35، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان 526/1، البيضاوي، عبد الله بن عمر (1418 هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق محمد عبد الرحمن، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت 175/2.

(2) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 443/1.

(3) يُنظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات 264.

(4) يُنظر: أبو علي، الحسن بن أحمد، الحجة 416/3، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 576/2.

(5) يُنظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (1992م)، تحقيق وتقديم عبد الرحمن بن سليمان، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط1، 172/1، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات 275، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 353/2، البيضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل 185/2.

(6) يُنظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، شرح القصيدة الكافية في التصريف 25.

قرأ أبو جعفر ويعقوب **(فَصَّل، حرَّم)** بفتح فاء الفعل فيهما على بنائهما للفاعل كقراءة نافع وحفص عن عاصم، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر **(فُصّل، حُرّم)** بضم فاء الفعل على بنائهما للمفعول، وقرأ خلف **(فَصّل، فُصّل)** بفتح فاء الفعل في الأول على بنائه للفاعل، وضمها في الثاني على بنائه للمفعول[1].

الفعلان في قراءة **(فَصّل، وحَرّم)** بفتح الفاء على وزن (فَعّل) مبنيان للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة ؛ لتقدم اسمه في هذه الآية الكريمة.

أمَّا قراءة **(فُصّل، حُرّم)** بضم فاء الفعلين فعلى وزن (فُعّل)، وبنائهما للمفعول؛ ونائب الفاعل (ما) الموصولة[2]، وقد فصّل لهم ما حُرّم عليهم في قوله تعالى: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ...﴾**[3].

و"حجة من ضم **(حُرّم)** وفتح **(فَصّل)** فإنَّه بنى **فَصّل** للفاعل ففتحه؛ لتقدم ذكره، ولقوله: **﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ﴾**[4]، وحمل **(حُرّم)** على قوله: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...﴾** [5] فضمه"[6].

قال ابن جرير الطبري عن هذه القراءات الثلاث: " قراءات معروفات مستفيضة القراءة بها في قراءة الأمصار، وهي متفقات المعاني غير مختلفات، فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيب فيه الصواب"[7]، وقد رجَّح مكي قراءة فتح الأول والثاني والبناء للفاعل؛ "لأنَّ الجماعة عليه، ولصحة معناه"[8].

ثانيا- اختلاف القراءات بين الفعل المضارع المبنى للفاعل والمبنى للمفعول

ورد الفعل المضارع مبني للفاعل ومبني للمفعول بقراءات القرَّاء الثلاثة في ثلاث آيات، هي:

أ- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (14).

قرأ يعقوب **(يُطْعَمُ وَلاَ يُطْعِمُ)** ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، وقرأ الجمهور **(يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ)** ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول[9].

(1) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 390/4، النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 202، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 260/2.

(2) يُنظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 148، الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 70/12، الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد ، الحجة 390/4 – 391، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 61/2.

(3) المائدة الآية 3.

(4) الأنعام الآية 97- 98 .

(5) المائدة الآية 3.

(6) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 1/ 449.

(7) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 70/12.

(8) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 449/1.

(9) يُنظر: النَّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن 5/2، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 9/2، الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب 492/12.

الفعل (**يُطْعَمُ**) على وزن يُفْعَلُ مضارع مبني للمفعول، والفعل (**يُطْعِمُ**) على وزن يُفْعِلُ مضارع مبني للفاعل من الفعل الرباعي (أطعم)، وهذه القراءة للفعلين مسندة لغير الله، وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿**أَغَيْرَ اللهِ**﴾[1]، أمَّا قراءة الجماعة (**يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ**) ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، فالفعل في هذه القراءة "يرجع لله"[2] تعالى.

ب- قوله تعالى: ﴿**مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ**﴾ (16).

قرأ أبو جعفر (**يُصْرَفْ**) بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، كقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم، وقرأ خلف ويعقوب (**يُصْرِفْ**) بضم الياء وكسر الراء على البناء للفاعل كقراءة حمزة وأبي بكر عن عاصم والكسائي[3].

والفعل في قراءة (**يُصْرَفْ**) على وزن يُفْعَلْ مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل هو ضمير يعود على العذاب[4]، وقد رجَّح مكي قراءة بناء الفعل للمفعول؛ لأنَّها اختيار أكثر القرَّاء، ولقلة الإضمار[5].

الفعل في قراءة (**يُصْرِفْ**) على وزن يُفْعِلْ، مضارع مبني للفاعل، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة[6]، وقد رجَّح الطبري هذه القراءة[7]، وقد ردَّ أبو حيان هذا الترجيح؛ لأنَّ القراءتين متواترتان، والمعنى فيهما واحد[8].

ج- قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾ (36).

قرأ يعقوب (**يَرْجِعُونَ**) بفتح الياء وكسر الجيم، وعنه هذا في كل القرآن، وقراءة الجماعة (**يُرْجَعُونَ**) بضم الياء وفتح الجيم[9].

الفعل في قراءة (**يَرْجِعُونَ**) على وزن يَفعِلون مضارع مبني للمفعول من (رجع) والواو فاعل، والفاعل حقيقة هو الله – تعالى - وأُسند إلى واو الجماعة مجازاً.

الفعل في قراءة (**يُرْجَعُونَ**) على وزن (يُفعَلون)، ونائب الفاعل هو واو الجماعة، أي: يُرجعهم الله تعالى[10]، وهذه القراءة عُدَّت أوفى بالمقام؛ "لإنبائها عن كون مرجعهم إليه – تعالى – بطريق الاضطرار"[11].

---

(1) يُنظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 9/2، الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب 492/12.

(2) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان 484/1.

(3) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 285/3، النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 191/1، البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 260.

(4) يُنظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 233/2، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 136، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 274/2.

(5) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 425/1.

(6) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 285/3.

(7) يُنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 286/11.

(8) يُنظر: أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 455/4.

(9) يُنظر: البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 263، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 421/2.

(10) يُنظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 20/2، الرازي محمد بن عمر، مفاتيح الغيب 521/12، أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 499/4، البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 263.

(11) الألوسي، محمود بن عبد الله (1415 هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري، ط1، دار الكتب العلمية– بيروت 135/4.

المطلب السادس- اختلاف القراءة في أصل مادة الكلمة

اختلفت القراءات في جذر الكلمة، وهذا الاختلاف يتبعه اختلاف في التعدية واللزوم، واختلاف في الصحة والاعتلال، والمعنى يختلف لكنه لا يناقض بعضه بعضاً كما في قراءات الفعل الثلاثي الأصل بجذرين مختلفين في قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾ (57).

قرأ أبو جعفر (**يَقُصُّ**) بالصاد المشددة كقراءة نافع وابن كثير وعاصم، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي (**يَقْضْ**) بسكون القاف والضاد بدون ياء المعتل، وعن يعقوب (**يقْضِي**) بالياء في الوقف[1] .

(**يَقُصُّ**) فعل ثلاثي مجرَّد مضعَّف[2]، ومعنى الفعل بالصاد من قَصَّ الحديثَ أي: أخبر به، أو من قَصَّ الأثرَ، أي: تتبعه، والفعل في المعنيين متعدٍ بنفسه لواحد، والمفعول به (الحق).

والأصل في قراءة (**يَقْضْ**) (يقضي)، وحُذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، وهما حرفا العلة الياء، ولام التعريف في (**الْحَقَّ**)، وحُذفت الياء في الخط ؛ لحذْفها في اللفظ، وهو فعل ثلاثي مجرَّد ناقص[3]

ومعنى القراءة بالضاد من "الحكم والفصل بالقضاء"[4]، والفعل لازم يتعدى بحرف الجر، و(**الْحَقَّ**) منصوب بنزع الخافض، والتقدير: (يقض بالحق)، كما يجوز أن يتعدى الفعل (**يقضِ**) بتضمنه معنى ينفذ أو يصنع، وهو فعل ثلاثي مجرَّد ناقص[5].

وقد رجَّح هذه القراءة أبو عمرو بن العلاء[6]، وبعض العلماء[7]، وقد ردَّها أبو علي[8]، وأبو حيان[9]؛ للقراءة بها ضمن القراءات المتواترة، ولأن الفصل يكون بالقول كما يكون بالقضاء، واستشهد أبو علي على حجته بقوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ**﴾[10].

وقراءة يعقوب (**يقْضِي**) بالياء في الوقف فيها نفس التوجيه في (يقضِ) بحذْف الياء، وقد بقيت الياء في الوقف؛ لأنَّه وَقَفَ على ساكن ولم تلتقِ بساكن.

---

(1) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 195، ابن الجزري، أبو الخير، محمد بن يوسف، النشر 258/2، البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 274.

(2) يُنظر: أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 531/4، النُّويري، أبو القاسم محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر (2003 م)، تقديم وتحقيق الدكتور مجدي محمد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت 302/2، ابن منظور، محمد بن مكرم (1414 ه)، لسان العرب ، ط3، دار صادر– بيروت 74/7، مادة (قصص).

(3) يُنظر: الفرَّاء، يحيى بن زياد، معاني القرآن 337/1، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 256/2، الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني 161/4.

(4) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 399/11.

(5) يُنظر: الفرَّاء، يحيى بن زياد، معاني القرآن 337/1، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 256/2، الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني 161/4.

(6) يُنظر: السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 658/4 (وفيه نقل عن أبي عمرو أنَّه قال: لو كان (يقص) لقال: وهو خير القاصين).

(7) يُنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 399/11.

(8) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 318/3.

(9) يُنظر: أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 531/4.

(10) الطارق الآية 13.

المطلب السابع- اختلاف القراءات بين الإسناد والتجرّد والزيادة

في هذا المطلب أُسند الفعل إلى ضمائر الرفع وتاء التأنيث الساكنة بحسب الفاعل في المعنى، ولا يحدث أي تغيير على بعض الأفعال، كإسناد الفعل (الصحيح السالم، والمهموز، والمضعَّف الرباعي) للضمائر، وما عدا هذه فلها أحكامها الخاصة، فأحيانا لا يحدث أي تغيير في بعض تصاريفها عند إسنادها، وأحيانا يحدث فيها تغيير بحسب قواعد الإعلال والإبدال[1]، والأفعال تتغير دلالاتها في حال تجردها وفي حال الزيادة، ومما تعددت فيه الوجوه الصرفية في الفعل بين الإسناد والتجرّد والزيادة قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (105).

قرأ أبو جعفر وخلف (دَرَسْتَ) كقراءة نافع وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دَارَسْتَ) بسكون السين وفتح التاء، وقرأ يعقوب (دَرَسَتْ) بفتح السين وسكون التاء كقراءة ابن عامر[2].

الفعل في قراءتا (دَرَسْتَ)، و(دَارَسْتَ) ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مختص بالفعل الماضي، تكون مضمومة للمتكلم المذكر والمؤنث، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة[3]، والمخاطب في الآية هو الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم[4].

والفعل في قراءة (دَرَسْتَ)، فعل صحيح سالم مجرد على وزن (فعلْتَ)، والمعنى: "قرأتَ لنفسِكَ وعلمتَ"[5]، والفعل في قراءة (دَارَسْتَ)، فعل صحيح سالم مزيد على وزن (فاعلْتَ)، والزيادة للمشاركة أي: "التشارُك بين اثنين فأكثر "[6]، والمعنى: " قارأتَ وذاكرتَ غيرك واستفدتَ"[7].

وكذا الفعل في قراءة (دَرَسَتْ) ماضٍ، فعل صحيح سالم مجرد على وزن (فَعَلَتْ)، وهو مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، التي تشير "إلى الآيات كأنهم أشاروا إلى أنَّها ترددتْ على أسماعهم حتى بليتْ في نفوسِهم وامحتْ"[8].

المطلب الثامن- اختلاف القراءات في أحرف المضارعة

المضارع هو "ما كان أوله إحدى الزوائد الأربع، يجمعها قولك: "أنيت"[9] أو نأيت، أي تتعاقب في صدره "الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة: تَفعلُ، وللغائب: يَفعلُ، وللمتكلم: أفعلُ، وله إذ كان مع غيره واحداً أو جماعة، نَفعلُ"[10]، والمضارع لا بدَّ أن يكون أوله حرف "نحو: نقومُ أقومُ ويقومُ وتقومُ، وتُسمى هذه

(1) يُنظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، شرح القصيدة الكافية في التصريف 45 – 46، عضيمة، محمد عبد الخالق (1999م)، المغني في تصريف الأفعال، ط2، دار الحديث- القاهرة 191– 192، الراجحي، عبده (د- ت)، التطبيق الصرفي ، د- ط، دار النهضة العربية 44-57.

(2) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 200، أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط 608/4.

(3) يُنظر: عضيمة، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال 191.

(4) يُنظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 331/2.

(5) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 147.

(6) الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف 30.

(7) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 147.

(8) ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 331/2.

(9) الأبّذي، أحمد بن محمد (2001م)، الحدود في علم النحو ، تحقيق نجاة حسن، ط 112، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة 442.

(10) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (1993م)، المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق علي أبي ملحم ،ط1، مكتبة الهلال– بيروت 321، ويُنظر: الأستربادي، حسن بن محمد، شرح شافية ابن الحاجب (2004م)، تحقيق عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 268/1.

الأحرف الأربعة أحرف المضارعة"[1]، وهذه الأحرف تكون مفتوحة أو مضمومة، فإذا كانت مضمومة يكون ماضيه رباعياً نحو: قَاتَلَ: يُقاتل، وإذا كانت مفتوحة يكون ماضيه ثلاثياً أو خماسياً أو سداسياً نحو: يَضربُ من ضَرَبَ أو يَضطربُ من اضطَرَب[2]، وزيادة التاء في أول الفعل المضارع قد تكون للخطاب أو للتأنيث، أو للخطاب والتأنيث معاً[3]، وقد اختلفت أحرف المضارع في القراءات الثلاث المكملة للعشر بين التأنيث والتذكير والغيبة والخطاب أو التعظيم، وما بين الثلاثي والرباعي كما يلي.

أولا- اختلاف القراءت بين نون العظمة وياء الغيبة

القراءات المكملة للعشرة التي جاءت بين نون العظمة وياء الغيبة الآتي:

أ- قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾ (22).

قرأ خلف وأبو جعفر (**نَحْشُرُهُمْ ، نَقُولُ**) بالنون وقد وافقا بذلك قراءة القرَّاء السبعة، وقرأ يعقوب وحده (**يحْشُرُهُمْ، يقُولُ**) بياء الغيبة[4].

الحجة "لمن قرأ بالنون: أنَّه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيماً وتخصيصاً، والحجة لمن قرأه بالياء أنَّه أراد: يا محمد، ويوم يحشرهم الله"[5]، فالقراءة بالنون للتعظيم والتخصيص، والقراءة بالياء فبتوجيه الخطاب للرسول ليقول لهم: إنَّ الله يحشرهم.

قال ابن الصائغ: "الياء للمذكر الغائب كـ(هو يفعل)، ونون العظمة تختص باسم الله تعالى، وأمَّا قول الملوك: (نحن نفعل)، قيل: لما كانت تصاريف أقضية الله تعالى تجري على أيدي خَلْقِهِ نُزّلت أفعاله منزلة فعله مجازاً، وعلى هذا الحكم يجوز أن يَنطق بالنون من لا يباشر الأمر بنفسه"[6]، والمراد بقول الصائغ أنَّ عموم استعمال الياء للمذكر الغائب، والأصل في نون العظمة أنها تختص باسم الله تعالى، وتُستعمل لغيره مجازاً.

ب- قوله تعالى: ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ **(110)**.

قرأ خلف وأبو جعفر (**نَذَرُهُمْ**) بالنون كقراءة الجمهور، وقرأ يعقوب وحده (**يَذَرُهُمْ**) بالياء وضم الراء وعنه إسكانها[7].

---

(1) ابن هشام، عبد الله بن يوسف، شرح قطر الندى وبل الصدى (1383هـ)، تحقيق محمد محيي الدين، القاهرة، ، ط11، 34.

(2) يُنظر: عبد الغفار، محمد محسن (2000)، شرح المقدمة الآجرومية في النحو، الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، (2021م) 2/12.

(3) يُنظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب (1416م)، تحقيق عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر– دمشق، 269/2.

(4) يُنظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن (د– ت)، د– ط، مكتبة المتنبي– القاهرة 43، النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 191/1.

(5) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 137.

(6) ابن الصائغ، محمد بن حسن، اللمحة في شرح الملحة (2004م)، تحقيق إبراهيم بن سالم، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 143/1.

(7) يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها (1994م)، تحقيق علي النجدي، وعبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل، د– ط، القاهرة، 227/1، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ 58/1.

الفاعل في قراءة (**نَذَرُهُمْ**) بالنون هو الله تعالى، والنون للتعظيم أو للتخصص، وضم الراء للرفع، والفاعل في قراءة (**يَذَرُهُمْ**) بالياء هو الله تعالى كذلك، وضم الراء كقراءة الجماعة للرفع على الأصل، أمَّا التسكين فللتخفيف لتوالي الحركات، أو للعطف على (**يُؤْمِنُواْ**)[1].

ج- قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِيَ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾ **(128).**

قرأ يعقوب في رواية (**نَحْشُرُهُمْ**) بالنون كقراءة أبي عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم، وقرأ روح عن يعقوب في رواية أخرى (**يَحْشُرُهُمْ**) بالياء كقراءة حفص عن عاصم[2].

توجيه قراءة (**نَحْشُرُهُمْ**) "بنون العظمة على الالتفات؛ لتهويل الأمر"[3]، وتوجيه قراءة (**يَحْشُرُهُمْ**) بياء الغيبة "رداً على قوله: يوم يحشرهم ربهم"[4]، والتقدير: "وَاذْكُرْ يَوْمَ، أَوْ وَنَقُولُ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ"[5]، قال أبو علي: "والنون كالياء في المعنى"[6]، عليه فإن اختلاف القراءة لا يتبعه اختلاف في المعنى؛ لأن الفاعل في الحالتين هو الله تعالى.

ثانيا- اختلاف القراءات بين تاء الخطاب وياء الغيبة

القراءات المكملة للعشر التي جاءت بين تاء الخطاب وياء الغيبة الآتي:

أ- قوله تعالى: ﴿**وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ**﴾ (91).

قرأ أبو جعفر ويعقوب (**تَجْعَلُونَهُ، تُبْدُونَهَا، تُخْفُونَ**) بالتاء على الخطاب كقراءة عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (**يَجْعَلُونَهُ، يُبْدُونَهَا، يُخْفُونَ**) بالياء على الغيبة[7].

يقول العكبري: "أمَّا التاء فمختص بها المخاطب المذكر كما جُعلت ضميراً له كقولك: ضربتَ... أمَّا الياء فجُعلت للغائب لما فيها من الخفاء المناسب لحال الغائب، ولذلك لم يكن للغائب الواحد ضمير ملفوظ به في الفعل، نحو: زيدٌ قام"[8].

والحجة لمن قرأ بالتاء "أنَّه جعل الخطاب للحاضرين ودليله قوله تعالى: (**عُلِّمْتُم**)، ولم يقل: عُلّموا"[9]، فالقراءة بتاء الخطاب لمطابقتها للفاعل في عُلمتم ، والخطاب موجه لليهود، وقد رجَّح مكي هذه القراءة[1].

(1) يُنظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها، السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 111/5.

(2) يُنظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع (2015 م)، دراسة وتحقيق خلف حمود، قدّم له وأشرف عليه علي بن عبد الرحمن، عبد الرافع بن رضوان، ط1، دار الأندلس- المملكة العربية السعودية 107، البيضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل 182/2.

(3) الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 543/2.

(4) السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 148/5.

(5) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان 583/1

(6) الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجة 406/3.

(7) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 198/1، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 484/2.

(8) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب 24/2.

(9) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 145.

والحجة لمن قرأ بياء الغيبة " أنَّه رده إلى قوله تعالى: **(يَجْعَلُونَهُ)**"[2]، فالغيبة بالحمل على ما ورد من الغيبة كقوله: **(مَا قَدَرُواْ)** "وعلى هذا فيكون قوله: **(وَعُلِّمْتُم)** تأويلان، أحدهما- أنَّه خطابٌ لهم أيضاً، وإنما جاء به على طريقة الالتفات، والثاني- أنَّه خطاب للمؤمنين اعترض به بين الأمر بقوله: **(قُلْ مَنْ أَنزَلَ)** وبين قوله: **(قُلِ اللّهُ)**"[3]، يقول العكبري: "يجوز أن يكون **(وَعُلِّمْتُم)** مستأنفا، وأن يكون رجع مع الغيبة إلى الخطاب"[4].

ب- قوله تعالى: **﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ (109).**

قرأ أبو جعفر **(لاَ يُؤْمِنُونَ)** بالياء على الغيبة كقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي وعاصم من رواية حفص، وقرأ ابن عامر وحمزة **(لاَ تُؤْمِنُونَ)** بالتاء على الخطاب[5].

والخطاب في قراءة **(لاَ يُؤْمِنُونَ)** بالياء للمؤمنين، والمعنى: ما يشعركم إيمانهم، والخطاب في قراءة **(لاَ تُؤْمِنُونَ)** بالتاء للمؤمنين كذلك، والمعنى كالسابق ما يشعركم إيمانهم، أو يكون للكفار، والمعنى: ما يشعركم أيها المشركون ما يكون منكم، وفي الكلام التفات من خطاب إلى غيبة[6].

ج- قوله تعالى: **﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ (32).**

قرأ أبو جعفر ويعقوب **(تَعْقِلُونَ)** بالتاء كقراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وقرأ خلف **(يَعْقِلُونَ)** بالياء كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي في رواية أبي بكر[7].

توجيه القراءة بالتاء "خطاباً لمن كان بحضرته عليه السلام وفي زمانه"[8]، وتوجيه القراءة "بياء الغيبة رداً على ما تقدَّم من الأسماء الغائبة"[9].

ثالثا- اختلاف القراءات بين التأنيث والتذكير

ممَّا اختلفت فيه أحرف المضارعة بالقراءات للدلالة على التأنيث أو التذكير الآتي:

أ- قوله تعالى: **﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾** (23).

قرأ أبو جعفر وخلف **(تَكُن)** بالتاء **(فِتْنَتَهُمْ)** بالنصب كقراءة نافع وأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم **(تَكُن)** بالتاء **(فِتْنَتُهُمْ)** بالرفع، وقرأ يعقوب **(يَكُن)** بالياء **(فِتْنَتَهُمْ)** بالنصب كقراءة حمزة والكسائي وحماد عن عاصم[10].

---

(1) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 444/1، القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن 37/7.

(2) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 145.

(3) السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 34/5.

(4) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان 518/1.

(5) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 261/2، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 522/2.

(6) يُنظر: السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 107/5 – 108.

(7) يُنظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، التيسير 102، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 416/2.

(8) السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 601/4.

(9) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(10) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 192، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف 12/2.

الفعل في قراءة (**تَكُن**) مضارع ناقص، و(**فِتْنَتَهُمْ**) بالنصب خبرها، واسمها المصدر المؤول (**أن قالُواْ**) أي قولهم، وقد أُنث الفعل من حيث أن قولهم هو الفتنة في المعنى[1].

والتاء تتصل في أول الفعل المضارع للدلالة على المؤنثة المخاطبة أو المؤنثة الغائبة، قال الثمانيني "تقول للمؤنثة: أنت تقومين، فيدل على الخطاب والتأنيث، وتقول للغائبة: هي تقوم، وهما تقومان، فيدل على التأنيث"[2].

أما في قراءة (**فِتْنَتُهُمْ**) بالرفع و(**تَكُن**) بالتاء، فإنَّ (الفتنة) اسم تكن، وخبرها (**أَن قَالُواْ**)، وقد رجَّح ابن عطية هذه القراءة بقوله: "وهذا مستقيم؛ لأنَّه أنَّث العلامة في الفعل حين أسنده إلى مؤنث وهي الفتنة"[3].

أمَّا قراءة (**فِتْنَتَهُمْ**) بالنصب، و(**يَكُن**) بالياء، فإنَّ (الفتنة) خبر يكن، و(**أَن قَالُواْ**) اسمها، وذكَّر الفعل لإسناده إلى مذكَّر، فالمصدر في تأويل: قولهم، أي في معنى العذر، وهو مذكَّر، والفتنة هي المعذرة، والمعذرة والعذر واحد[4].

ب- قوله تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** ﴾ **(55)**.

قرأ أبو جعفر (**لِتَسْتَبِينَ**) بالتاء (**سَبِيلَ**) نصب كقراءة نافع، وقرأ خلف (**لِيَسْتَبِينَ**) بالياء (**سَبِيلُ**) بالرفع كقراءة عاصم عن أبي بكر وحمزة والكسائي.

وقرأ يعقوب (**لِتَسْتَبِينَ**) بالتاء (**سَبِيلُ**) بالرفع كقراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وحفص عن عاصم، وقرأ زيد عن يعقوب (**لِيَسْتَبِينَ**) بالياء، (**سَبِيلَ**) بالنصب[5].

توجيه هذه القراءات بحسب تذكير **(السبيل)** وتأنيثه، وتعدي **(استبان)** ولزومه، فلغة نجد وتميم على تذكير (السبيل)، ولغة الحجاز التأنيث، واستبان يكون متعدياً نحو: (استبنت الشيء)، ولازماً نحو: (استبان الصبح)، أي (بان).

فمن قرأ بالياء ورفع (**سَبِيلُ**) فرفعه على الفاعلية والفعل لازم، وسبيل مذكر على لغة تميم، ومن قرأ بالتاء مع الرفع فكذلك، ولكن على لغة الحجاز وهي التأنيث.

ومن قرأ بالتاء ونصب (**سَبِيلَ**) فعلى أنَّه مفعول به لفعل متعدٍ، وأُسند الفعل إلى الضمير المستتر، فمن قرأ (**لِتَسْتَبِينَ**) بالتاء فالتاء للخطاب، ومن قرأ (**لِيَسْتَبِينَ**) بالياء فللغائب، والمقصود في القراءتين الرسول- صلى الله عليه وسلم-[6]، عليه فالتاء في بعض القراءات للخطاب، وفي الأخرى للتأنيث، وتأنيث الفعل وتذكيره لأسناده إلى (**سَبِيل**) وفيه لغتان، فهو مذكر على لغة تميم، ومؤنث على لغة الحجاز.

(1) يُنظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 278/2.

(2) االثمانيني، عمر بن ثابت (1999م)، شرح التصريف، تحقيق إبراهيم بن سليمان، ط1، مكتبة الرشد، 255.

(3) ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 278/2.

(4) يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 426/1.

(5) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 165.

(6) يُنظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز 297/2، الدمشقي، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب (1998م)، تحقيق عادل أحمد، علي محمد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 181/8.

ج- قوله تعالى: **﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾** (135).

قرأ خلف **(يَكُونُ)** بالياء على التذكير كقراءة حمزة والكسائي، وقراءة الجماعة **(تَكُونُ)** بالتاء على التأنيث[1].

توجيه القراءتين ظاهر "إذ التأنيث غير حقيقي"[2]، فيجوز التأنيث والتذكير؛ لأنَّ الفاعل وهو **(عَاقِبَةُ الدَّارِ)** مؤنث مجازي، ولأنه فُصل بينه وبين الفعل بـ(له).

د- قوله تعالى: **﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (139).**

قرأ أبو جعفر **(تَكُن)** بالتاء، و**(مَّيْتَةٌ)** بالرفع كقراءة ابن عامر، وقرأ ابن كثير **(يَكُن)** بالياء و**(مَّيْتَةٌ)** بالرفع، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر **(تَكُن)** بالتاء و**(مَّيْتَةً)** بالنصب، وقرأ يعقوب وخلف **(يَكُن)** بالياء **(مَّيْتَةً)** بالنصب[3].

من أسند **(مَّيْتَةٌ)** إلى الفعل ورفعها، فإنَّ ميتة مؤنث مجازي يجوز تأنيث الفعل معها وتذكيره، ومن أسند الفعل إلى محذوف ونصب **(مَّيْتَةً)** فالتقدير على التذكير: إن وُجد حيوان ميتة، أو البطون ميتة، فتقدر المحذوف مذكر، والتأنيث لإسناد الفعل إلى مؤنث ونقدّر المحذوف الأنعام أو الأجنة، أي بالحمل على المعنى، وتأتي **(تَكُن)** تامة أو ناقصة[4].

مما سبق من أسند الفعل المضارع **(تَكُن)** الى **(مَّيْتَةٌ)** وجعله تاما فتذكير الفعل وتأنيثه جائز؛ لأنها مؤنث مجازي فيجوز تأنيث الفعل وتذكيره، ومن أسند الفعل إلى محذوف، وجعله ناقصا، ونصب **(مَّيْتَةً)** فتأنيث الفعل وتذكيره فبحسب تقدير المحذوف.

ه- قوله تعالى: **﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (145).**

قرأ أبو جعفر **(تَكُونَ)** بالتاء و**(مَيْتَةٌ)** بالرفع كقراءة ابن عامر، وقرأ ابن كثير وحمزة **(تَكُونَ)** بالتاء و**(مَيْتَةً)** بالنصب، وقرأ يعقوب وخلف **(يَكُونَ)** بالياء، و**(مَيْتَةً)** بالنصب كقراءة نافع وأبي عمرو وعاصم والكسائي[5].

كذلك مَنْ أسند **(مَيْتَة)** إلى الفعل فإنَّ ميتة مؤنث مجازي يجوز تأنيث الفعل معها وتذكيره، ومن أسند الفعل إلى محذوف فالتأنيث بالحمل على المعنى (العين، أو النفس، أو الجثة)، والتذكير بتقدير المحذوف: (الموجود)[6].

و- قوله تعالى: **﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ (158).**

(1) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 203.

(2) البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 275.

(3) يُنظر: النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 203 – 204.

(4) يُنظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 294/2، السمين، أحمد بن يوسف، الدر المصون 186/5.

(5) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسين بن أحمد، الحجة 422/3 – 423، النيسابوري، أحمد بن الحسين، المبسوط 204.

(6) يُنظر: الفارسيّ، أبو علي الحسين بن أحمد، الحجة 423/3، القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف 456/1.

قرأ خلف **(يَأْتِيهُمُ)** بالياء كقراءة حمزة والكسائي، وقرأ أبو جعفر ويعقوب **(تَأْتِيهُمُ)** بالتاء كقراءة باقي القرَّاء السبعة[1].

جاز تأنيث الفعل وتذكيره؛ لإسناده لـ**(الْمَلآئِكَةُ)** وهي مؤنث مجازي[2].

رابعا- اختلاف القراءة في حركات أحرف المضارع

اختلفت حركات أحرف المضارع في القراءات تبعا لأصل الفعل الثلاثي أو الرباعي في قوله تعالى: **﴿وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ (119).**

قرأ خلف **(لَّيُضِلُّونَ)** بضم الياء كقراءة عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ يعقوب وأبو جعفر **(لَّيَضِلُّونَ)** بفتح الياء كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[3].

قراءة **(لَّيُضِلُّونَ)** بضم الياء من الفعل الرباعي المضعّف (أضلّ)، على وزن (أفعل)، والمعنى "أنهم يُضلون غيرهم"[4]، والمفعول محذوف.

وأصل (أضلّ) **أأضلّ**، وقد حُذفت إحدى الهمزتين في المتكلم لتوالي الهمزتين[5]، همزة القطع التي للمتكلم، والهمزة المزيد في الفعل، فالفعل مزيد بالهمزة، وعند صياغة الفعل للمضارع زيدت في أوله حرف المضارع – وهي همزة للمتكلم - "إلا أنهم حذفوا الهمزة في أوله كراهية اجتماع همزتين في فعل المخبر عن نفسه"[6]، وكان القياس يؤضلّ.

أمّا قراءة **(لَّيَضِلُّونَ)** بفتح الياء فمن الفعل الثلاثي المضعّف (ضَلَّ)، على وزن (فَعْلَ)، والمعنى "أنهم هم الذين يضلون عن الحق، فيجورون عنه"[7].

المطلب التاسع- اختلاف القراءة بين الفعل والاسم العامل عمل الفعل

اختلفت القراءة في قراءات القرَّاء الثلاث بين الفعل الماضي والاسم العامل عمله - وهو اسم الفاعل– واسم الفاعل يشبه الفعل في دلالته على الزمن، ويشبه الفعل المضارع في حركاته وسكناته، ويعمل فيما بعده عمل فعله الذي أُشتق منه، وقد جاءت القراءة بالفعل الماضي وباسم الفاعل في قوله تعالى: **﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾** (96).

قرأ خلف **(جَعَلَ اللَّيْلَ)** فعلاً ماضياً مع نصب الليل، كقراءة عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ أبو جعفر ويعقوب **(جَاعِلَ اللَّيْلِ)** باسم الفاعل والليل مجرورة، كقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر[8].

---

(1) يُنظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، النشر 226/2، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 594/2.

(2) يُنظر: الدمشقي، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب 525/8.

(3) يُنظر: البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 272، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 535/2.

(4) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 71/12.

(5) يُنظر: الأستراباذي، حسن بن محمد (2004م)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق عبد المقصود محمد، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 139/1.

(6) ابن يعيش، يعيش بن علي (د– ت)، شرح المفصل، د– ط، إدارة الطباعة المنيرية– مصر، ، 290/4.

(7) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 71/12.

(8) يُنظر: أبو علي، الحسن بن أحمد، الحجة 36/3، البناء، أحمد بن محمد، الإتحاف 270، الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات 494/2 – 495.

(**جَعَلَ**) في قراءة خلف ومن سبقه من القرَّاء السبعة فعل ماضٍ على وزن (فَعَلَ) من باب (فَعَلَ يَفعَل) زمنه الماضي، و(**اللَّيْلَ**) مفعول به منصوب[1]، ووجه قراءتهم بالفعل الماضي مناسبة للأفعال الماضية في الآيات التي تأتي بعد هذه الآية، قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ...**﴾ **(97)**، ﴿**وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم...**﴾ **(98)**، ﴿**وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ...**﴾ **(99)**.

وإذا قلنا إنَّ (جَعَلَ) معطوف على (فالق)- وهو اسم فاعل- فابن خالويه يقول: إنَّه "جعله فعلاً ماضياً وعطفه على فاعل معنىً لا لفظاً، كما عطفتْ العرب اسم الفاعل على الماضي؛ لأنَّه بمعناه"[2].

أمَّا (**جَاعِلَ**) في قراءة أبي جعفر ويعقوب فهو اسم فاعل على وزن (فَاعِل)، وما كان فعله على وزن (فَعَل) فاسم الفاعل منه على وزن (فاعِل)[3]، وزمنه الماضي، وقد أُضيف إليه (**اللَّيْلِ**)؛ لأنَّ اسم الفاعل إذا كان زمنه الماضي لا يعمل، قال الزجاج: في (جاعل) معنى جَعَلَ[4]، وحجة من قرأ (جاعِل) اسم فاعل موافقته ما سبقه في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى...**﴾ **(95)**، ﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ...**﴾ **(96)**، وقال أبو جعفر الطبري: "القراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، متفقتا المعنى، غير مختلفة، فبأيتهما قرأ القارئ فهو مصيب في الإعراب والمعنى"[5]، حيث "أخبر جل ثناؤه أنَّه جعل الليل سكناً؛ لأنَّه يسكن فيه كل متحرك بالنهار"[6].

الخاتمة

نوجز أهم نتائج البحث في الآتي :

- القراءات الثلاثة المكمِّلة للعشر، أو القراءات العشر هي: قراءات أبو جعفر، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام.

- بعض القراء الثلاث ينفرد ببعض القراءات، وبمقارنتهم بقراءات القراء السبعة نجد منهم مَنْ يوافقهم في بعض الأوجه الصرفية ومنهم مَنْ يختلف عنهم.

- تتغير أبنية الكلمات في القراءات ويتغير تبعا لها المعنى في بعض المواضع، ولكن مع تغير الأبنية والمعنى لا تتعارض هذه القراءات، ولا يناقض بعضها بعضا.

- كانت مواقف اللغويين والمفسرين مختلفة من بعض القراءات فاختاروا بعضها أو حسنوه، أو جعلوه من النادر أو الشاذ، وهناك من ساوى بينها، وهناك من رجّح بعضها.

- أُبدلت التاء في صيغتي (تتفعل) و(تتفاعل) في بعض القراءات من الأحرف (الصاد، والطاء، والذال) ثم أُدغمت في ما يجانسها أو يقاربها، كذلك أُبدلت التاء؛ لمناسبة المعنى، فزيادة المبنى لزيادة المعنى.

- حُذفت التاء في قراءة للتخفيف، والمعنى عند بعض المفسرين متشابه في حالة حذْف التاء أو في حالة ذكْرها، ويختلف عند بعضهم الآخر، وقد أجاز سيبويه حذْف التاء وإثباتها في هذا الموضع.

- ورد الإتباع الحركي في سورة الأنعام بإتباع حركة الحرف الأول لحركة الحرف الثاني لغير إعراب، إذْ قرأ يعقوب(**اضْطُرِرْتُمْ**) بكسر حرف الطاء في كل القرآن، وكُسرت الطاء إتباعاً لحركة الرَّاء الأولى.

---

(1) يُنظر: الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (1995م)، العُمُد، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه البدراوي زهران، ط3، دار المعارف 104– 105.

(2) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة 146.

(3) يُنظر: الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، العُمُد 104 – 105.

(4) يُنظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 274/2.

(5) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان 55/11.

(6) المصدر السابق الصفحة نفسها.

- جاءت القراءات بين صيغتي (فعَّل) و(فاعَل) في (**فرَّقُوا**) من التفريق، و(**فارَقُوا**) بمعنى المجاوزة والترك لا المشاركة، ويرى كلٌ من الطبري وأبو علي الفارسي ومكي أنَّ قراءة (**فارَقُوا**) بمعنى باينوا، وقراءة (**فرَّقُوا**) بمعنى التفريق، متفقتان غير مختلفتين.

- قراءتا تخْفيف الفعل وتشديده لغتان، والتشديد أفاد في بعض القراءات التعدية، وفي بعضها الآخر أفاد النسبة والتكثير والتكرار والمبالغة، ورجَّح بعض المفسّرين في تفسير القراءات بعضها، كما فعل مكي والزجاج، وقد رفض الطبري الترجيح بين القراءات؛ لأنَّها قراءات مشهورة ولها في الصحة مخرجٌ.

- تغاير المعنى في بعض القراءات بتغاير بناء الفعل للفاعل أو المفعول، إلا إنَّ المعنى العام للآيات لا يتناقض، وقد رجَّح بعض العلماء بعض القراءات، وردّ بعض العلماء هذا الترجيح؛ لموافقة القراءات قراءة الجماعة، أو لأنَّ المعنى لا يتناقض.

- إنَّ اختلاف جذر وأصل الفعل في القراءة ترتب عليه اختلاف في التعدية واللزوم، والصحة والإعلال، والدلالة، فلكل قراءة ما يُحتج به لها، وما تترجَّح به، وأبو عمرو بن العلاء رجّح قراءة على أخرى، وقد ردّه أبو علي وأبو حيان.

- لم يحدث أي تغيير بالصيغة في قراءات الفعل الصحيح السالم سواء اتصل بالضمائر أو نحوها كتاء التأنيث الساكنة، لكن تغيرت حركة البناء تبعا لما اتصل به الفعل، وتغيرت دلالة الفعل بتغير ما اتصل به وتبعاً للتجرّد أو الزيادة في الأحرف.

- اختلفت أحرف المضارع في القراءات الثلاثة المكملة للعشر؛ للدلالة على التأنيث أو التذكير أو الغيبة أو الخطاب أو التعظيم.

- جاءت بعض القراءات بين نون العظمة وياء الغيبة، وعموم استعمال الياء للمذكر الغائب، والأصل في نون العظمة أنها تختص باسم الله تعالى، وتُستعمل لغيره مجازاً.

- اختلفت حركة حرف المضارع في القراءات تبعا لأصل الفعل الثلاثي أو الرباعي.

- إنَّ القراءتين المختلفتين بين الفعل الماضي واسم الفاعل اتفقتا في الزمن، فهما تدلان على زمن الماضي، واتفقتا في المعنى، فكلاهما يدلان على السكن في الليل، وكذلك القراءتان الخط يحتملهما، وقد اختلفتا في أنَّ الفعل تبعه الفاعل فنصب ما بعده وهو المفعول، واسم الفاعل؛ لأنَّه اسم بمعنى الماضي أُضيف إلى مفعوله.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

- **الأبّذي، أحمد بن محمد** (2001م)، الحدود في علم النحو ، تحقيق نجاة حسن، ط 112، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.

- **الأستربادي، حسن بن محمد** (2004م)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق عبد المقصود محمد، ط1، مكتبة الثقافة الدينية.

- **الألوسي، محمود بن عبد الله** (1415 هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت.

- **أنيس، إبراهيم** (2003م)، في اللهجات العربية، د- ط، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **البناء، أحمد بن محمد** (2001م)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، د- ط، دار الكتب العلمية- بيروت .

- **البيضاوي، عبد الله بن عمر** (1418 ه) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن، ط1، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

- **الثمانيني، عمر بن ثابت** (1999م)، شرح التصريف، تحقيق إبراهيم بن سليمان، ط1، مكتبة الرشد.

- **الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن** (1995م)، العُمُد، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه البدراوي زهران، ط3، دار المعاف.

- **ابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف** (د- ت)، النشر في القراءات العشر ، تحقيق علي محمد، د- ط، دار الكتاب العلمية.

- **الجندي، أحمد علم الدين** (1983م)، اللهجات العربية في التراث ، د- ط، الدار العربية للكتاب.

- **ابن جني، أبو الفتح عثمان** (1994م)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي، وعبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل، د- ط، القاهرة.

- **الحملاوي، أحمد بن محمد** (2010 م)، شذا العَرْف في فن الصّرف ، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم، ط1، مكتبة ابن سينا-القاهرة.

- **أبو حيان، محمد بن يوسف**

* (1420 ه) البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد، د- ط، دار الفكر– بيروت.

* (1982م) المبدع في التصريف، تحقيق وشرح وتعليق عبد الحميد السيد، ط1، دار العروبة.

- **ابن خالويه، الحسين بن أحمد**

* (1992م) إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق وتقدّيم عبد الرحمن بن سليمان، ط1، مكتبة الخانجي- القاهرة.

* (1401هـ) الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم، ط1، دار الشروق– بيروت.

* (د- ت) مختصر في شواذ القرآن، د- ط، مكتبة المتنبي- القاهرة.

- الخطيب، عبد اللطيف

*(2008)، مختصر الخطيب في علم التصريف، ط1، مكتبة العروبة- الكويت.

*(د- ت)، معجم القراءات، د- ط، دار سعد الدين.

- الداني، عثمان بن سعيد (1984م)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق اوتو تريزل، ط2، دار الكتاب العربي– بيروت.

- الدمشقي، عمر بن علي (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق عادل أحمد، علي محمد، ط1، دار الكتب العلمية– بيروت.

- الراجحي، عبده (د- ت)، التطبيق الصرفي، د- ط، دار النهضة العربية.

- الرازي، محمد بن عمر (1420 هـ)، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير- ط3، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (1988 م)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده، ط1، عالم الكتب– بيروت.

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو

* **(**1407 هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي – بيروت.

* (1993م) المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق علي أبي ملحم، ط1، مكتبة الهلال– بيروت.

- زلطوم، علي مصباح، مخلوف، فاطمة عبد القادر (2021م)، تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر في (الأسماء) بسورة الأنعام، كلية التربية، مجلة التربوي، المرقب، العدد18.

- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (د- ت)، حجة القراءات، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني، د- ط، دار الرسالة.

- السمين، أحمد بن يوسف (د- ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخراط، د- ط، دار القلم- دمشق.

- **سيبويه، عمرو بن عثمان** (1988م)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي– القاهرة.

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (**1989م**)**، شرح القصيدة الكافية في التصريف، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه ناصر حسين، د- ط، المطبعة التعاونية- دمشق.

- **ابن الصائغ، محمد بن حسن** (2004م)، اللمحة في شرح الملحة، تحقيق إبراهيم بن سالم، ط1، عمادة البحث العلمي- المدينة المنورة.

- **الطبري، محمد بن جرير (**2000 م**)**، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد، ط1، مؤسسة الرسالة.

- **عبد الغفار، محمد محسن** (2002)، شرح المقدمة الآجرومية في النحو، الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، (2021م).

- **عضيمة، محمد عبد الخالق (**1999م**)**، المغني في تصريف الأفعال، ط2، دار الحديث- القاهرة.

- **ابن عطية، عبد الحق بن غالب** (1422 هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

- **العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين**

* (1996م) إعراب القراءات الشواذ، تحقيق محمد السيد أحمد، ط1، عالم الكتب.

* (د- ت) التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد، د- ط، عيسى البابي وشركاه.

* **(**1416م**)** اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر– دمشق.

- **علام، أحمد بن محمد** (2013)، الإتباع الحركي فيما ليس بإعراب، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، http//www. m-a-.aarabia.com ، 2021م.

- **الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم** (1993 م)، جامع الدروس العربية، ط 28، المكتبة العصرية– بيروت.

- **الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد** (1993م)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودقّقه عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، ط2، دار المأمون– دمشق، بيروت.

- **الفراء، يحيى بن زياد** (د- ت)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي، ط1، الدار المصرية– مصر.

- **القرطبي، محمد بن أحمد** (1964م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية– القاهرة.
- **القيسي، مكي بن أبي طالب (**1974م)، كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، ، د- ط، مجمع اللغة العربية- دمشق .
- **المالكي، حمد بن محمد** (1417هـ - 1418هـ)، فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، تحقيق إبراهيم بن سليمان، د- ط، مجلة الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
- **ابن مجاهد،** أحمد بن موسى (1400ه)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، ط2، دار المعارف– مصر.
- **مكرم، عبد العال سالم، وعمر، أحمد مختار** (1988م)، معجم القراءات، ط2، جامعة الكويت.
- **ابن منظور، محمد بن مكرم** (1414 هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر – بيروت.
- **النَّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد** (1421 هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **النُّويري، أبو القاسم محمد بن محمد** (2003 م)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقدّيم وتحقيق الدكتور مجدي محمد، ط1، دار الكتب العلمية– بيروت.
- **النيسابوري، أحمد بن الحسين (**1981 م) ، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة، د- ط، مجمع اللغة العربية– دمشق.
- **ابن هشام، عبد الله بن يوسف**(1383ه)، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محيي الدين، ط11، القاهرة.
- **ابن يعيش، يعيش بن علي** (د- ت)، شرح المفصل، د- ط، إدارة الطباعة المنيرية– مصر.